الجمهورية اللبنانية
وزارة الإعلام
الوكالة الوطنية للإعلام

فعاليات اليوم التاسع من معرض الكتاب ال59

محاضرة

إلى ذلك، ألقى مؤسس مركز علوم الإيزوتيريك في لبنان والعالم العربي الدكتور جوزيف مجدلاني، محاضرة بعنوان "دور الفنون في صقل الشخصية البشرية"، أكد فيها أن "الفنون تلعب دورا جوهريا في صقل الشخصية البشرية وتفتيحها، كصلة وصل بين الباطن والظاهر، وبين ما هو كامن وما هو فاعل في النفس البشرية".

وقال إن "الفنون تعكس جانبا من حرية الفكر والتعبير الذاتي اللذين تتوق اليهما النفس البشرية، فهي تعكس بالتالي جانبين من النفس: الأول مقدرتها على الاستنباط والابتكار وابداع شيء (كخلق) جديد؛ والثاني تعكس من خلاله مكوناتها اي صورتها الداخلية. وهذا الجانب الثاني هو حاجة من حاجات النفس أكثر منه تعبيرا فنيا".

أضاف إن "الفن الحقيقي، في أي نطاق كان، هو ابداع شيء جديد يغني تجربة النفس البشرية ويوسع معرفتها على الصعيدين الخاص والعام. أما الفن الذي يقع في خامة التكرار ليس فنا أصلا ولذلك لا يخلد".

وتحدث عن "الجانب الأهم لتأثير الفنون في النفس، ألا وهو اكساب النفس مقدرة الغوص إلى ما هو خلف القشور، فالأعمال الفنية الخالدة أحيانا تتخطى في خلودها وقوة تأثيرها الإختراعات العلمية "الخالدة" إن صح التعبير".

وختم قائلا: "الفن أبجدية الابداع على الأرض، الابداع الذي يعكس مقدرة الخالق الكامنة في الإنسان، فالإبداع الإنساني سيعبر في المستقبل عن الترقي في الوعي بحيث يتماشى مع طموح الإرتقاء في صلب مشاغل العمل تلقائيا، والمسيرة إلى تحقيق هذا الابداع هي مسيرة ارتقاء النفس فوق النزاعات مع تصعدها على مسار الوعي، وتنقيتها على الصعيد العام من طبائع أوجدت الفساد و"الشر" في عالم المادة. هذا ولنتذكر دائما أن الفن الإنساني المبدع هو المسار باتجاه محور الخير في النفس البشرية".

أعقب المحاضرة حوار أجاب فيه مجدلاني عن أسئلة الحضور.